

عبدالنبي الشعلة

abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقف



مع الوزير عبد الباقي وصواريخ القاهرة والظافر والرائد

فتوقف المشروع وأودعت تلك الصواريخ كخردة في مستودعات الجيش المصري، واحتسبت الجهود التي بذلت والملايين التي أنفقت والآمال التي استنهضت في خانة "الجهود والآمال والمصاريف المكدومة"، كما حصل الشيء ذاته لمشروع المقاتلة "حلوان 300 النفاثة" الذي أطلقه عبدالناصر، ثم أقنعه السوفييت فيما بعد باستبداله بشراء المقاتلة الميغ 21، التي كما يقول الخليجيون "فشلتنا" في مواجهتنا وحروبنا مع إسرائيل؛ فهي لا تقارن بكفاءة طائرات الفانتوم الأميركية التي تستخدمها إسرائيل.

- نعود مرة أخرى إلى زيارة الوزير مرتضى سعيد عبد الباقي لمومباي التي كانت قصيرة جدًا؛ ليوم واحد فقط، وفي مساء ذلك اليوم التقيت به في فندق تاج محل، قبل توجهه للمطار، وأجريت معه مقابلة مطولة، طلب مني عدم الإشارة فيها إلى موضوع التعاون النووي بين العراق والهند، وقد التزمت بذلك، ونشرت المقابلة في مجلة "صدى الأسبوع" البحرينية بتاريخ 12 نوفمبر 1972.
- واستمرت الهند في أبحاثها وتجاربها وأوكلت إلى أوبوكر عبدالكلام، وهو عالم هندي مسلم، مهمة تطوير صناعات الصواريخ الباليستية؛ عبدالكلام هذا أصبح فيما بعد رئيساً لجمهورية الهند التي نجحت في امتلاك القوة الصاروخية والنووية وغزت الفضاء بصواريخها ومسابيرها بما في ذلك مسبار "مانجاليان" الذي نجح في الوصول إلى كوكب المريخ. إلى جانب العديد من الإنجازات والبرامج المشابهة.
- رحم الله مرتضى سعيد عبد الباقي، ورحم الله صواريخ القاهرة والظافر والرائد، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

- برامجهم، إلا أن مصر لم تستطع حمايتهم من استهداف ومخططات المخابرات الإسرائيلية التي قامت باغتيالهم وتصفيتهم بوسائل مختلفة منها إرسال الطرود المفخخة لهم، فاضطر معظمهم إلى مغادرة مصر.
- وواصل العلماء المصريون، مع من تبقى من العلماء الألمان، عملية إنتاج الصواريخ، وأشادت وسائل الإعلام المصرية والعربية بنجاحهم في تطوير منظومة من الصواريخ الباليستية، وبمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لثورة 23 يوليو 1952 حضر الرئيس جمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر حفل الإطلاق الناجح، أمام كاميرات الإعلام، لصواريخ "القاهر" و "الظافر" و "الرائد"، وأكد الإعلام المصري والعربي أن هذه الصواريخ تستطيع أن تصل إلى عمق إسرائيل وتمحوها من الوجود، وكانت في الواقع عملية بروباغندا طاغية؛ فصدق وصف العرب، وفرحوا لهذا الإنجاز المشرف.
- وبعد 5 سنوات من ذلك الحفل، وقعت حرب أو هزيمة 1967، وفي الساعات الأولى منها تمكن الطيران الإسرائيلي من تدمير وإبادة سلاح الطيران المصري وهو جاثم على مرابض المطارات العسكرية في مختلف أنحاء الأراضي المصرية، وانتهت الحرب بعد 6 أيام فقط باحتلال إسرائيل كامل شبه جزيرة سيناء، إلى جانب الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وهضبة الجولان السورية، وكان العرب طيلة تلك الأيام الستة ينظرون إلى السماء في حيرة وترقب وذهول ويسألون: أين القاهرة وأين الظافر وأين الرائد؟
- أدرك العرب لاحقاً أن تلك الصواريخ، بعد تجربتها، اتضح أنها كانت تفتقد أو ينقصها شيء أساسي وهو نظام التوجيه والتحكم بالجهة التي يتحرك إليها الصاروخ! هذه المشكلة لم يتم التغلب عليها،

- طلب من الصحافيين وباقي المرافقين الهنود والعراقيين الانتظار في القاعة الخارجية للمركز. في تلك القاعة كانت فترة الانتظار طويلة جدًا، تعرفت خلالها وتحدثت إلى عدد من المسؤولين الهنود المرافقين المعنيين بشؤون التسليح، وعرفت أن الهدف الرئيس لتلك الزيارة لم يعد سرّيًا، وأنه يدور حول البحث في إمكان التعاون بين العراق والهند في مجالات تطوير القدرات والطاقت النووية للعراق. وعرفت أيضًا أن الحكومة الهندية ترى أن العراق قد تسرع في الإعلان أو تسريب الهدف من الزيارة، والأهم من ذلك هو أن الحكومة الهندية لديها جملة من المخاوف والتحفظات في هذا الشأن، وكانت ترى أن إمكانات التعاون مع النظام العراقي في هذا المجال ضعيفة جدًا؛ بسبب قناعتها بعدم وجود ضمانات أو ما يؤكد استقرار وبقاء ذلك النظام على المديين القريب والبعيد، إلى جانب إدراك الهند بافتقار العراق، في ذلك الوقت على الأقل، إلى المقومات الأساسية والإمكانات والكفاءات المطلوبة، وعدم مقدرة النظام على تحمل المسؤوليات والتبعات والالتزامات القانونية والفنية والأخلاقية التي تتطلبها مشروعات تطوير الطاقة النووية للأغراض العسكرية.
- وفي تلك القاعة، ولاحقًا أثناء إقامتي في الهند، عرفت أن للهند تجربة سابقة لم تكن موفقة في التعاون مع مصر في مجال التصنيع الحربي خصوصاً في مجال تطوير وإنتاج الصواريخ الباليستية؛ ففي العام 1957 اتفق رئيس الوزراء الهندي جواهرلال نهرو والرئيس جمال عبدالناصر على الاستعانة والاستفادة من العلماء والخبراء الألمان في الهند ومصر لغرض تطوير وإنتاج الصواريخ والطائرات الحربية، وبالفعل وصل العلماء الألمان إلى مصر وبدأوا في تنفيذ

- أثناء إقامتي في الهند، وفي يوم السبت 20 أكتوبر 1972، تلقيت مكالمة من المكتب الإعلامي لحكومة مقاطعة مهاراشتر الهندية، وعاصمتها مومباي، تدعوني، ضمن طاقم صحفي، لمرافقة وتقضية زيارة وزير خارجية العراق آنذاك السيد مرتضى سعيد عبد الباقي، الذي كان يقوم بزيارة رسمية للهند بدأها بزيارة دلهي ثم مومباي في طريق عودته إلى بغداد.
- بعد ذلك بـ 7 سنوات، لقي مرتضى سعيد عبد الباقي حتفه ونهايته المأساوية؛ فقد تولى صدام حسين السلطة المطلقة في العراق في 16 يوليو 1979، بعد إزاحة رفيقه الرئيس أحمد حسن البكر، وبعد بضعة أيام، وبهدف ترسيخ سلطته والتخلص من أي منافس محتمل، دعا صدام كبار المسؤولين والقادة بحزب البعث الحاكم إلى اجتماع طارئ برئاسته، بقاعة "الخلد" في بغداد، ونادى بالاسم على عدد كبير منهم اقتيدوا إلى السجن وتم إعدام أكثرهم فيما سمي بـ "مجزرة الرفاق"، وكان من بينهم مرتضى سعيد عبد الباقي، الذي تعرض إلى التعذيب في السجن قبل أن يتم إعدامه.
- نعود إلى زيارته الرسمية للهند؛ فقد وصل إلى مومباي في يوم الأحد 21 أكتوبر 1972 وكان برفقته وفد كبير رفيع المستوى ضم عدد من الأساتذة والعلماء العراقيين وعسكريين بملابس مدنية إلى جانب كبار المسؤولين بوزارة الخارجية العراقية.
- وتضمن برنامج الزيارة، زيارة "مركز بابا للأبحاث النووية" بمنطقة "ترومبي" في مومباي، وهذا المركز هو أكبر وأهم مراكز التطوير والأبحاث للعلوم النووية المتقدمة ومختلف تطبيقاتها في الهند.
- لم يدخل إلى المركز إلا الوزير الضيف و3 فقط من مرافقيه وعدد من المسؤولين الهنود، وقد

آل عباس: تعقيدات تعطل تجديد رخص الصيادين منذ أشهر



عمار آل عباس

مطالب بإصدار القرار الوزاري الجديد

المعيشية. وأوضح آل عباس، أنه وخلال مراجعاته العديدة والمستمرة مع إدارة الشروة البحرية في الفترة الأخيرة، فإنهم بانتظار صدور القرار التنظيمي في هذا الشأن.

دراسة شاملة مع خطة بعيدة الأجل بما يسمح للبحارة باستيعاب التغييرات الحاصلة والعمل على حل أوضاعهم في وقت كاف قبل صدوره بشكل لا يضر بأحوالهم

المتفرغين أو تحويل الرخص عالق لمدة أشهر بأدراج الوزارة في انتظار إصدار القرار والضوابط التنظيمية الجديدة من قبل جهة الاختصاص. وطالب آل عباس الوزارة بإجراء

الصيادين من فئة المحترفين وغير المحترفين بسبب بعض التعقيدات في إدارة الملف لدى المعنيين بالجهات المختصة. وأضاف أن: طلبات تجديد رخص البحارة غير

البلاد | محرر الشؤون المحلية

قال النائب عمار آل عباس إن وزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني لم تظو صفحة

بن دينة: تعاملنا مع التطورات منذ بداية الجائحة

تبني حزمة من الإجراءات البيئية للخروج بأقل الأضرار



النمامة - بنا

شارك الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة محمد بن دينة، في الاجتماع الوزاري بشأن التعافي المستدام والممن من جائحة كورونا (كوفيد 10)، الذي عقده وزارة البيئة اليابانية عبر الاتصال المرئي، بمشاركة الأمين التنفيذي لسكرتارية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومسؤولي البيئة في 88 دولة. وفي افتتاح الاجتماع ألقى رئيس وزراء اليابان شينزو آبي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الكلمة الافتتاحية، مرحبين بالمشاركين في الاجتماع الذي يأتي في ظل ظروف استثنائية والمساعي الدولية المكثفة لمكافحة فيروس كورونا والحد من تأثيراته السلبية على المجتمعات ومختلف القطاعات، ومنها القطاع البيئي. وفي كلمته، أكد بن دينة حرص مملكة البحرين على الالتزام الدائم بالاتفاقات الدولية الداعية لمواجهة التحديات البيئية، مبيّناً أن جائحة كورونا تشكل تحدياً وظرفاً استثنائياً لكل دول العالم، ما يستدعي معه التحضير ووضع الأطر العامة التي يجدر التركيز عليها في المرحلة الحالية استعداداً لمرحلة ما بعد كورونا؛ من أجل التعافي بشكل مستدام. وقال بن دينة إن مملكة البحرين، وضمن فريق البحرين بقيادة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب

الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وضعت البرامج والخطط للتعامل مع المستجدات والتطورات منذ بداية تفشي الجائحة، كما تبنت المملكة حزمة من الإجراءات البيئية في سبيل الخروج من جائحة كورونا بأقل الأضرار الممكنة. وأشار الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة إلى أن مملكة البحرين تعمل بشكل منهج، وبما يتسق مع ظروفها الوطنية على التصدي لتغير المناخ والتكيف مع آثاره، لافتاً إلى أن العمل ما يزال قائماً على إعداد استراتيجية التكيف مع تغير المناخ، إذ تم خلال الأعوام السابقة وضع استراتيجية ودراسات تساهم في التصدي لمشكلة تغير المناخ، ومنها اعتماد مفهوم الاقتصاد الأخضر وتنفيذ مجموعة من البرامج والمشاريع

التي تصب في مجال التخفيف والتكيف، ومنها المشروعات المتعلقة بكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، منوهاً بالتزام المملكة الجاد في المساعي الداعمة لتقريب الجهود البيئية من خلال دورها ومشاركتها المتواصلة والبناءة في مختلف المحافل الدولية، إضافة إلى حرصها وإسهاماتها الدائمة في دعم الجهود الدولية الرامية لتعزيز التنمية المستدامة والتصدي لتغير المناخ والحفاظ على البيئة. واشتملت المنصة الإلكترونية على 3 جلسات، استعرض خلالها المتحدثون عددا من المحاور والمواضيع المتعلقة بنهج وأساليب التعافي المستدام لما بعد كورونا، والتصدي للمرن لتغير المناخ والاقتصاد الدائري، وإعادة تنظيم نمط الحياة والاقتصاد؛ من أجل تعزيز التحولات الإيجابية نحو بيئة آمنة وأكثر مرونة واستدامة.

ضمن مشروع تحديث مصفاة شركة نفط البحرين (بابكو)، فإن المقاول المسئول عن هذا المشروع TTSJV يعلن للجمهور الكريم عن بدء تنفيذ الأنشطة الإنشائية الخاصة بتركيب الأنابيب البحرية بالقرب من مرفأ شحن شركة نفط البحرين في سترة.

ونود الإفادة بأن تلك الأنشطة الإنشائية سوف تتضمن حركة السفن البحرية، وأعمال الحفر، وعمليات رفع المعدات، وتركيب ستائر حجز الطمي، علما بأن تلك الأعمال الإنشائية سوف تستمر لغاية شهر يناير ٢٠٢٢.

وفي هذا الصدد، فإن مقاول المشروع يهيب عامة الجمهور، والصيادين، ومستخدمي القوارب البحرية ضرورة توخي الحذر بالقرب من موقع الإنشاءات، وإتباع علامات التحذير طوال فترة تنفيذ تلك الأعمال لضمان سلامتهم وسلامة الجميع.